

400 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ العلامة حافظ ابن احمد الحكيم رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه معالج القبول بشرح سلم -

00:00:01

الوصول الى علم الاصول في التوحيد قال رحمة الله تعالى في شرح مقدمة منظومته باسم الله الرحمن الرحيم ابدأ باسم الله مستعينا راض به مدبرا معينا. قال رحمة الله ابدأ في جميع حركاتي وسكناتي واقوالي -

00:00:24

واعمالي وفي شأنى كله ومنه هذا التصنيف باسم الله متبركا ومستعينا به او اياد يتعدى بالباء وبدونه بطالبا منه العون على فعل طاعته وترك معصيته. كما قال تعالى في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين. نعم -

00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبـد ورسـولـه صـلـى اللهـ وسلـمـ عـلـيـهـ وعلـىـهـ واصـحـابـهـ اـجـمـعـينـ -

00:01:04

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد بالبسمة بكتاب الله عز وجل -

00:01:21

وبهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في مكاتباته ومراسلاته صلوـاتـ اللهـ وسلامـهـ وبرـكـاتـهـ عـلـيـهـ والـبـدـءـ بهاـ فيـهـ طـلـبـ العـونـ منـ اللهـ لـانـ الـبـاءـ فيـ بـسـمـ اللهـ بـاءـ الـاستـعـانـةـ فـعـنـدـمـاـ يـبـدـأـ

00:01:43

المرء ما يبدأ به بالبسمة فـانـهـ يـبـدـأـ اـهـ مـسـتـعـيـنـاـ بـالـلـهـ مـتـبـرـكـاـ ايـ طـالـبـ الـبـرـكـةـ بـذـكـرـ باـسـمـ آـتـيـارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـهـذاـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ اـبـدـأـ بـسـمـ

اللهـ مـسـتـعـيـنـاـ بـدـأـ بـسـمـ اللهـ بـاءـ الـكـاتـبـيـ هـذـاـ ذـاكـرـ اـسـمـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـسـتـعـيـنـاـ بـهـ -

00:02:10

عـلـىـ مـاـ اـنـاـ بـصـدـدـ بـيـانـهـ مـنـ عـلـمـ وـنـفـعـ وـقـائـدـةـ وـقـوـلـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـسـتـعـيـنـاـ بـهـ اوـ اـيـادـ يـتـعـدـىـ بـالـبـاءـ وـبـدـونـهـ ايـ انـ الفـعـلـ اـسـتـعـانـ يـتـعـدـىـ

00:02:43

فـهـ يـتـعـدـىـ بـنـفـسـهـ وـيـتـعـدـىـ بـالـبـاءـ قـالـ مـسـتـعـيـنـاـ بـهـ اوـ مـسـتـعـيـنـاـ اـيـاهـ كـلـهـ صـحـيـحـ لـانـ هـذـاـ الفـعـلـ يـتـعـدـىـ بـنـفـسـهـ وـيـتـعـدـىـ بـالـبـاءـ طـالـبـ مـنـهـ

00:03:11

عـلـىـ دـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ مـنـ اـفـرـضـ الـامـورـ وـاـوـجـبـهاـ لـانـ العـبـدـ لـاـ قـدـرـةـ لـهـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـايـ طـاعـةـ اوـ ايـ عـلـمـ مـنـ الـاعـمـالـ اوـ تـرـكـ ايـ مـعـصـيـةـ الاـ

اـذـ اـعـانـهـ اللهـ -

00:03:38

عـلـىـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ لـحـبـهـ مـعـاذـ لـاـ تـدـعـنـ دـبـرـ كلـ صـلـاةـ اـنـ تـقـولـ اللـهـ اـعـنـيـ عـلـىـ ذـكـرـ وـشـكـرـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ.

نعمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـابـنـ عـمـهـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـذـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللـهـ -

00:03:56

وـاـذـ اـسـتـعـنـ فـاسـتـعـنـ بـالـلـهـ وـهـوـ خـطـابـ شـامـلـ لـجـمـيعـ الـامـمـ وـفـيـ ضـمـنـ ذـكـرـ الـاـمـرـ الـوـاقـعـ فـيـ جـوـابـ الشـرـطـ نـهـيـ لـنـاـ عـنـ الـاـسـتـعـادـةـ عـنـ

الـاـسـتـعـادـةـ بـغـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـانـهـ لـاـ خـالـقـ لـلـعـبـادـ وـافـعـالـهـمـ غـيـرـهـ تـعـالـىـ .ـفـاـذـاـ كـانـ المـخـلـوقـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ فـعـلـ نـفـسـهـ الاـ -

00:04:22

بـماـ اـقـدـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ فـكـيـفـ يـجـوزـ اـنـ تـطـلـبـ الـاـعـانـةـ مـنـهـ عـلـىـ فـعـلـ غـيـرـهـ ؟ـ وـالـعـاقـلـ يـفـهـمـ ذـكـرـ بـادـيـ بدـءـ .ـاـورـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ آـ طـرـفـاـ

مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـفـيـ وـصـيـةـ النـبـيـ -

00:04:42

صلى الله عليه وسلم له قال اذا سألت فاسأله الله اذا استعنت فاستعن بالله قال رحمة الله هو خطاب شامل لجميع الامة جميع امة محمد عليه الصلاة والسلام الواجب على كل واحد منهم اذا سال - [00:05:01](#)

ان يسأل الله اذا استعن ان يستعين بالله وهذا الامر بسؤاله والامر بالاستعانت به سبحانه وتعالى فيه النهي عن الاستعانت بغيره نهي عن الاستعانت بغيره. فالاستعانت لا تكون الا بالله. والدعاء لا يكون الا لله - [00:05:21](#)

فقوله اذا سألت فاسأله الله كما قال المصنف رحمة الله في ضمن ذلك الامر الواقع في جواب الشرط اذا سألت فاسأله الله الامر الواقع في جواب الشرط يتضمن النهي عن الاستعانت بغير الله - [00:05:46](#)

فالاستعانت عبادة ولا ينتج فيها الا الى الله سبحانه وتعالى. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين نعم قال رحمة الله والكلام على تفسير البسمة مستوف في كتب المفسرين ولنذكر خلاصة ذلك فنقول الباء اداة - [00:06:04](#)

اخفض ما بعدها ومعناها في البسمة الاستعانت. وتطويلها في القرآن تعظيمها لكتاب الله عز وجل. واسقاط الالف في الاسم طلبا للخفة لكثرتها استعمالها. وقيل لما اسخطوا الالف ردوا طولها على الباء ليدل على السقوط. ولذلك لما كتبت الالف - [00:06:28](#)

في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق ردت الباء الى هيئتها. هذا الكلام على البسمة بدأه اولا الكلام على رسمها رسم البسمة من حيث الخط وان الباء تطول في في رسمها والمراد بتطويلها اي السنة التي في اول الباء - [00:06:48](#)

تكون طويلة شيئا ما ولا تطال اطالا باللغة لان من السلف من كره ذلك لانها تكون شبيهة باللام اذا اطيلت السنة اطالة باللغة وانما تطال شيئا قليلا حتى تتميز في طولها عن - [00:07:16](#)

السنة التي في حرف السين تكون اه اطول شيئا قليلا لا يبالغ في في اطالتها لا يبالغ في اطالتها. والشيخ ذكر رحمة الله تعالى آآ تعليقات لهذا التطويل تطويل الالبان - [00:07:37](#)

قيل ان اهل التعظيم وقيل ان اسقاط الالف من الاسم طلبا الخفة لكثرتها استعمالها وقيل لما اسخطوا الالف ردوا طولها على الباء ردوا طولها على البال لكن كل هذا الكلام ليس عليه يعني شيء بين - [00:07:59](#)

ليس عليه شيء اه بين والاقرب الله تعالى اعلم ان هذا عائد الى قواعد جمال الخط وتحسينه وتنميته الاقرب والله اعلم ان ان هذا عائد الى هذا المعنى نعم قال رحمة الله والاسم هو المسمى وعيشه ذاته. فانك تقول يا الله يا رحمن يا رحيم. فتدعواه - [00:08:19](#)

اسمائه التي سمى بها نفسه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. ولو كانت اسماء الله غيره لكان الداعي بها مشركا. اذ دعا مع الله غيره وكانت - [00:08:49](#)

اذ كل ما سوى الله مخلوق. وهذا هو الذي حاوله الملحدون في اسماء الله تعالى وصفاته. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا اه وسيأتي بسط القول في ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على الاسماء - [00:09:09](#)

قولها رحمة الله تعالى والاسم هو المسمى وعيشه ذاته هذا فيه نظر بل اه بل هو كلام متعقب وآآشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قال في قاعدة له اه مطبوعة في المجلد السادس من مجموع فتاواه - [00:09:25](#)

قاعدة في الاسم والمسمى فصل فيها ما يتعلق بهذه المسألة تفصيلا نافعا ذكر رحمة الله انه لم يعرف عن احد من السلف انه قال الاسم هو المسمى. لم يعرف عن احد من السلف - [00:09:55](#)

انه قال الاسم هو المسمى قال بل هذا قاله آآكثير من المنتسبين آآ الى السنة بعد الائمة واما السلف المتقدمين لم يعرف عن احد منهم انه قال ذلك ولا يقال الاسم هو المسمى ولا يقال ايضا - [00:10:12](#)

الاسم غير المسمى لان الاسم تارة يطلق ويراد به المسمى كما في الامثلة التي ذكر رحمة الله يا الله يا رحمن يا غفور يا دود وثارة يراد به اللفظ تارة يراد به اللفظ - [00:10:39](#)

مثل ان تقول الرحمن اسم عربي. انت اردت هنا اللفظ فتارة يراد به المسمى وتارة يراد به اللفظ ولها المسألة فيها تفصيل يعني بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - [00:11:06](#)

وهذه العبارة التي ذكر الشيخ الاسم هو المسمى وعيشه ذاته فهي منقولة عن البغوي رحمة الله نصا منقولة عن البغوي رحمة الله نصا

وشيخ الاسلام في رسالته التي اشرت اليه - 00:11:24

قال كلام البغوي وتعقب رحمة الله تعالى اه تعقبا مفيدا يمكن ان يقف عليه طالب العلم والصواب في اه هذه المسألة آآ الاسم هو المسمى او غيره ان يقال كما قال الله سبحانه وتعالى في الآيات التي ساق المصنف - 00:11:40

ولله الاسماء فيقال في في هذا اسماء الله لله اسماء الله لا يقال اسماء اسماء الله هي الله ولا يقال اسماء الله هي غير الله هذا اه اه هذا فيه ما فيه - 00:12:04

سواء قيل الاسم هو المسمى او قيل غيره لكن ان تقول كما قال الله اسماء الله لله ولله الاسماء الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا - 00:12:28

فله الاسماء الحسنى وفي الحديث الذي في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ان لله ان لله تسعة وتسعين اسماء الله لله. اسماء الله لله وهذا هو الطلاق الصحيح هو التعبير الذي يوافق القرآن وهو الذي كان عليه اه السلف رحمهم الله تعالى - 00:12:42

اولين في فيما يتعلق بهذا الامر نعم قال رحمة الله الله علم على ذاته تبارك وتعالى وكل الاسماء الحسنى تضاف اليه كما قال تعالى لله الاسماء الحسنى. وقال تعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى. الا ترى انك تقول الرحمن من - 00:13:12

الله تعالى والرحيم من اسماء الله ونحو ذلك ولا تقول الله من اسماء الرحمن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة. قوله وكل الاسماء الحسنى تضاف اليه - 00:13:38

اي الى اسمه تبارك وتعالى الله هذا من خصائص هذا الاسم ومميزاته له خصائص ومميزات كثيرة ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى منها ان الاسماء الحسنى تضاف اليه مثل ما - 00:13:59

في اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم مثل ما في اواخر الحشر هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة ثم في الاية التي بعده والله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام الى اخر - 00:14:20

كما جاء في الاية من اسماء الله وكذلك الاية التي بعدها فمن خصائص هذا الاسم ان اسماء الله تبارك وتعالى تضاف اليه. تقول الرحمن من اسماء الله الرحيم من اسماء الله العزيز من اسماء الله. ولا تقول - 00:14:37

الله من اسماء الرحمن الله من اسمى الرحمن ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسماء. نعم قال رحمة الله واختلفوا في كونه مشتقا او لا؟ ذهب الخليل وسيبوبيه وجماعة من اهل اللغة والشافعي والخطابي وامام - 00:14:54
الحرمين ومن وافقهم الى عدم اشتقاقه لان الالف واللام فيه لازمة فتقول يا الله ولا تقول يا الرحمن فلولا انه من اصل الكلمة لما جاز ادخال حرف النداء على الالف واللام - 00:15:19

وقال اخرون انه مشتق واختلفوا في اشتقاقه الى اقوال اقواها انه مشتق من الهي يأله الهة فاصل الله وحذفت الهمزة وادغمت اللام الاولى في الثانية وجوبا فقيل الله. ومن اقوى الادلة عليه قوله تعالى - 00:15:34

والله في السماوات وفي الارض مع قوله عز وجل وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. ومعنى ذو الالوهية لا تبني الا له ومعنى لها يأله الهة عبد يعبد عبادة فالله المأثور اي المعبد. نعم. وهذا - 00:15:54

هو الحق الذي لا رب فيه ان اسم الله تبارك وتعالى الله مشتق وليس في اسماء الله كلها اسم جامد بل اسماء كلها مشتقة والمراد الاشتقاقة فيها انها ليست جامدة علامه صرفة بل هي اسماء دالة على معاني - 00:16:14

واسمه الله تبارك وتعالى دال على الالوهية واصله كما قال اصله الله الله اصله الله والله هو المعبد واذا جمعت بين الایتين اللتين ذكر رحمة الله يتضح لك الامر قول الله عز وجل وهو الله في السماوات - 00:16:41

ولا هي الاخرى قالوا وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله اي المعبد المعبد في السماوات وفي الارض وهو الله في السماوات والارض اي المعبد. فالله معناها المعبد بمعنى الله - 00:17:03

قد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين نعم قال رحمة الله ولهذا الاسم خصائص

لا يحصيها الا الله عز وجل وقيل انه هو الاسم الاعظم - 00:17:23

نعم. الرحمن الرحيم اسمان مشتقة من الرحمة على وجه المبالغة. ورحمن اشد مبالغة من رحيم. فالرحمن يدل على الرحمة العامة كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. كما قال تعالى وكان - 00:17:43

مؤمنين رحيمها ذكره ابن جرير بسنته عن العزرمي بمعناه وفي الدعاء المأثور رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما والظاهر المفهوم من نصوص الكتاب والسنة ان اسمه الرحمن يدل على الصفة الثابتة الذاتية من حيث اتصفه تعالى بالرحمة - 00:18:03

واسمه الرحيم يدل على الصفة الذاتية من حيث ايصاله الرحمة الى المرحوم. ولهذا واسمه الرحيم يدل على اعد والظاهر المفهوم والظاهر المفهوم من نصوص الكتاب والسنة ان اسمه الرحمن يدل على الصفة - 00:18:24

الثانية الذاتية من حيث اتصفه تعالى بالرحمة واسمه الرحيم يدل على الصفة الفعلية من حيث ايصاله الرحمة الى المرحوم ولهذا قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها. وقال انه بهم رؤوف رحيم - 00:18:43

ولم يأتي قط انه بهم رحمن. ووصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأنه رؤوف رحيم. فقال تعالى حريص عليكم مؤمنين رؤوف رحيم ولم يصف قط احدا من خلقه انه رحمن فتأمل ذلك والله اعلم - 00:19:02

قال رحمه الله والظاهر المفهوم من نصوص الكتاب والسنة ان اسمه الرحمن يدل على الصفة لعلها الثابتة الذاتية الصفة الثابتة الذاتية من حيث اتصفه تعالى بالرحمة اي ان الرحمن يدل على ما قام بذات الله سبحانه وتعالى من - 00:19:20

الرحمة هو يدل على الصفة الذاتية هي القائمة بالله سبحانه وتعالى ولهذا لم يأتي في النصوص بالمؤمنين رحманا لان هذا يدل على وصف ذاتي قائم بالله يدل على وصف ذاتي قائم بالله سبحانه وتعالى - 00:19:48

وصف ذاتي قائم بالله اما اسم الرحيم فهذا يدل على ما في هذا الوصف من تعلق بالمرحوم يدل على ما في هذا الوصف متعلق بالمرحوم. ولهذا قال الشيخ واسمه الرحيم يدل على الصفة الفعلية. من حيث ايصاله الرحمة الى المرحوم - 00:20:06

من حيث ايصال الرحمة الى المرحوم ولهذا جاء جاء في النصوص وكان بالمؤمنين رحيمها انه بهم رؤوف رحيم. ولم يأت رحمن نعم قال رحمه الله راض خبر لمبدأ محدود تقديره وانا راض به اي بالله عز وجل مدبرا حال من الضمير - 00:20:26

المجرور اي بتديريه لي في جميع شؤوني. فان ازمة الامر بيده وهو الذي يعلم ما لا نعلم ويقدر ما لا نقدر. وهو الذي يدبروا الامر من السماء الى الارض. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل - 00:20:49

شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما نعم يعني هذا فيه توضيح لمعنى قوله راض به مدبرا معينا اي راض بالله سبحانه وتعالى مدبرا لشئون وشئون الخالق لانه يعلم ولا نعلم ويقدر ولا نقدر وبيده تبارك وتعالى اه ازمة الامر - 00:21:09

وفي المؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فان في قوله رضيت بالله ربنا الرضا بالله مدبرا والرضا به سبحانه وتعالى - 00:21:38

والرضا به متصرف في شئون الخالق. وانه سبحانه وتعالى المعبد بحق ولا معبود بحق سواه نعم قال رحمه الله ومعينا لي على جميع اموري الدينية والدنيوية فاني لا اقدر الا على ما اقدرني عليه ولا علم لي الا ما - 00:21:56

فلا اعبد الا ايه ولا استعين الا به ولا اتوكل الا عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ولا منجي ولا ملجأ من الا اليه. نعم لانه سبحانه وتعالى وحده المستعان واليه - 00:22:18

المتاجع فلا يفزع الا اليه ولا يلتجأ الا به. ولا يعتمد الا اليه. ولا تفوض الامر الا اليه سبحانه وتعالى جميع امور العبد كما قال الشيخ الدينية - 00:22:34

والدنيوية لان العبد ضعيف ولا قدرة له على شيء الا اذا اقدر الله عليه واعانه على القيام به ولهذا من اعظم الكلمات واجلها وهي من الباقيات الصالحات قول المسلم لا حول ولا قوة الا بالله - 00:22:51

فهذا اعتراف من العبد بعجزه وعدم قدرته على شيء الا اذا اعانه الله لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة الا بالله. اي بمعونته واذنه و - 00:23:14

تسديده سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله والحمد لله كما هدانا إلى سبيل الحق واجتبانا. أي واتني بحمده فاقول الحمد لله كما اثنى
به على نفسه في كتابه فقال الحمد لله رب العالمين. وامر بذلك عباده فقال تعالى مخاطبا لنبيه خطابا يدل فيه -
00:23:33
خطابا يدخل فيه جميع امته قل الحمد لله فله الحمد كالذى يقول وخيرا مما نقول سبحانه لا نحصي ثناء عليه هو هو كما اثنى على
نفسه فله الحمد على اسمائه الحسنى وصفاته العلى وله الحمد على نعمه الظاهرة والباطنة وله الحمد في الاولى -
00:23:57
نعم هذا فيه توضيح ما تقدم ان الحمد نوعان حمد على الاسماء الحسنى والصفات العلى وحمد على النعم الظاهرة والباطنة نعم. وعن
الاسود بن سريع رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله الا ان شدك مhammad حمدت بها ربى تبارك وتعالى؟ فقال -
00:24:17
صلى الله عليه وسلم اما ان ربك يحب الحمد. نعم. هذا الشاهد رواه احمد النسائي. هذا الشاهد ربك يحب الحمد. فالله سبحانه وتعالى
يحب آآ الحماديين من عبادة الذين يحمدونه ويكترون من حمده جل في علاه والثناء عليه. قال ان ربك يحب الحمد -
00:24:40
نعم وعن الحكم ابن عمير رضي الله عنه وكانت له صحبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله فقد شكرت
الله افذا دك رواه ابن جرير -
00:25:02
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا الله الا الله وافضل دعاء الحمد لله
رواوه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى وحسن غريب. نعم الحديث الاول اذا قلت الحمد لله -
00:25:17
فقد شكرت الله فزادك اسناده ضعيف لكن المعنى متقرر في القرآن في قوله سبحانه وتعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
فالشكر شكر الله سبحانه وتعالى مؤذن بالمزيد مؤذن بالمزيد -
00:25:37
ولهذا يقال عن الشكر انه الحافظ الجالب حافظ للنعم الموجدة وجالب للنعم المفقودة ولهذا من وجد من من نفسه قلة وحاجة
فليستقبل الحمد فإنه بباب الحفظ للموجود من النعم والجلاب ايضا -
00:26:02
للمفقود منها فما استجلبت نعمة بمثل حمد المنعم سبحانه وتعالى نعم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله -
00:26:27
الا كان الذي اعطي يعني من هدايته للحمد افضل مما اخذ. رواه ابن ماجة. وللقرطبي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقال لو
ان الدنيا بحذايرها في يد رجل ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك -
00:26:45
قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله. يعني مهما كانت النعمة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليك فان حمدك لله سبحانه
وتعالى عليها افضل من ذلك وهذا المعنى العظيم الذي جاء في هذا الحديث لو -
00:27:04
استشعره العبد لكان اشد ما يكون محافظة على حمد الله على نعمه لان حمدك لله عز وجل على نعمه افضل من هذا الذي بين يديك
من نعمة من صحة او عافية او ولد او غير ذلك. فتوفيق الله سبحانه وتعالى لك -
00:27:25
توفيق الله لك على حمده على نعمائه وفضله ومنته وعطائه هذا من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى عليك. نعم قال القرطبي انعم الله
على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطي اي ما وفقه الله له من حمد افضل -
00:27:48
اخذ يعني افضل من النعمة التي اخذ ومن صحة او ولد او مسكن او غير ذلك نعم قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله اكثر
نعمه عليه من نعم الدنيا. لأن ثواب الحمد لا يفنى ونعم -
00:28:11
دنيا لا يبقى نعم هذا كلام عظيم جدا في توضيح معنى الحديث نعم. قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا خير ام لا؟ نعم والحمد من الباقيات الصالحات -
00:28:32
الحمد من الباقيات الصالحات وهذا يبقى للعبد فهي باقيات. نعم وقال علي رضي الله عنه الحمد لله كلمة احبها الله تعالى لنفسه
ورضي بها لنفسه واحب ان تقال وقال ابن عباس رضي الله عنهم الحمد لله كلمة الشكر. واذا قالها واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني
عبيدي -
00:28:51
وقال رضي الله عنه الحمد لله كلمة كل شاكر. وقال رضي الله عنه الحمد لله هو الشكر لله هو الاستخفاء الاستخلاء هو الاستخدا له
والاقرار له بنعمته وهدايته وغير ذلك باستخدام افتقار والتذلل -
00:29:19

نعم وقال الضحاك رحمة الله الحمد لله رداء الرحمن. وقال كعب الاخبار الحمد لله ثناء الله وفي معنى الحمد لله وفضائلها اثار غير ما ذكرنا لا تحصى. ولما كان من اكبر نعم الله علينا واجل منه الواصلة اليه - 00:29:39

هدايته ايانا الى صراطه المستقيم الذي هو دين الاسلام الذي ارسل به رسوله وانزل به كتابه رساله الذي ارسل به رساله وانزل به كتبه ولا يقبل من احد ولا يقبل من احد غيره ناسب الثناء عليه بها فقلت كما - 00:30:00

كان اي على ما هدانا ارشادا ودلالة بكتبه ورساله وتوفيقا وتسديدا بمشيئته وقدره. الى سبيل الحق وهو دين الاسلام والايمان واجتنابا له. نعم لأن هذا من اعظم النعم واجلها الهدایة - 00:30:20

الى دين الله والى صراطه المستقيم. نعم وبذلك قال تعالى ممتننا علينا وله الحمد والمنة واذکروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:30:36

حكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنبكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين - 00:31:02 من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم كن فنعم المولى ونعم النصير ولما كان الحمد الخبرى ابلغ من الانشاء لدلالته على الثبوت والاستمرار قدمته عليه اولا ثم عطفت عليه الانشائية - 00:31:22

جمعا بينهما فقلت الانشاء احمد او احمد الله والخبر الحمد لله الحمد لله وهو ابلغ كما ذكر رحمة الله تعالى لانه دال على الثبوت والاستمرار فقدمه ثم عطف عليه الحمد الانشائي قال احمد - 00:31:45

نعم قال رحمة الله احمد سبحانه واسكره ومن مساوى عملي استغفره نحمده اي انشئوا له حمدا اخر متجددا على توالى نعمه وتواءر فضلہ فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه اي تزييها له عما لا يليق بنعوت جلاله وصفات کماله وهذه العبارة - 00:32:07

تتضمن معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق في الحديث عليه كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. نعم يعني قوله رحمة الله عليه احمد سبحانه - 00:32:31 في جمع بين الحمد والتسبیح كما في هذا الحديث الذي ذكر واحداً من مثل اه سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده تأتي في كثير من الأذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها الجمع بين الحمد والتسبیح - 00:32:53

والحمد فيه اثبات الكمال والتسبیح فيه التنزيه عن الناقص تنزيل في والتسبیح في التنزيه عن الناقص سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:33:15

فالتسبيح تنزيه لله عن الناقص هو الحمد في اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى ولهذا باب الاسماء والصفات يقوم على هذين الامرین يقوم على التسبیح والحمد التسبیح الذي هو التنزيه والحمد الذي هو اثبات الكمال - 00:33:36

للله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله واسكره على ما انعم والهم امتثالا لقوله عز وجل فاذکروني اذکرکم واسکروا لی ولا تکفرون واختلف العلماء في معنى الحمد والشكر هل هما هما مترادافان او لا؟ فذهب الى ترادفهم ابن جریر الطبری صاحب التفسیر - 00:33:57

وجعفر الصادق وغيرهما وذهب جماعة من المتأخرین الى التفرقۃ بينهما. وقال شيخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى الحمد المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه سواء كان الاحسان الى الحامد او لم يكن. والشكر لا يكون الا على احسان المشكور الى - 00:34:20

فمن هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون على المحاسن والاحسان فان الله تعالى يحمد على ما له من الاسماء الحسنی والمثل الاعلى وما خلق وما خلقه في الآخرة والاولی. ولهذا - 00:34:40

قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ المثل الاعلى اي الوصف الاكمel وله المثل الاعلى نعم ولهذا قال تعالى وقل الحمد لله الذي
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وقال تعالى الحمد لله الذي خلق -

00:34:57

والارض وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة. وقال تعالى
فالحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - 00:35:24

واما الشكر فانه لا يكون الا على الانعام فهو اخص من الحمد من هذا الوجه لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل افادتكم النعماe
مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجوب. ولهذا قال تعالى اعملوا آل داود شكرا - 00:35:45

قليل من عبادي الشكور. نعم فعد العمل شكرا الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح اعملوا آل داود شكرا نعم والحمد
يكون بالقلب واللسان فمن هذا الوجه الشكر اعم من جهة انواعه والحمد اعم من جهة اسبابه - 00:36:05

هذه فائدة يعني ثمينة في الفرق بينهما الشكر عم من جهة انواعه تالله يحمد باللسان وبالقلب بالجوارح الشكر يكون بالحمد واللسان
والجوارح والحمد اعم من جهة اسبابه لان الحمد يكون على الاحسان ويكون على المحسن. نعم - 00:36:28

وفي الحديث الحمد لله رأس الشكر. فمن لم يحمد الله لم يشكره. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
ليرضى وعن العبد ان يأكل الاكلة فيحمله عليها ويشرب الشربة فيحمله عليها. والله اعلم انتهى كلامه رحمة الله تعالى - 00:36:55

كلامها يا شيخ الاسلامي. نعم. قال رحمة الله ومن مساوى ومن مساوى جمع مساء عمل مضاف اليه من اضافة الصفة الموصوف
استغفره السين للطلب اي اطلب منه مغفرة تلك المساوى على ما تقدم منها وما تأخر؟ اعد - 00:37:16

ومن مساوى جمع مساء عمل مضاف اليه من اضافة الصفة الى الموصوف. استغفره السين للطلب اي اطلب منه مغفرة تلك المساوى
ما تقدم منها وما تأخر انه هو اهل التقوى واهل المغفرة - 00:37:36

نعم قال رحمة الله واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى واستعينه اطلب منه العون على نيل الرضا اي على فعل الاعمال
الصالحة التي بسببيها ينال رضاه. ان ان يرزقنيه وينيل وينيلني رضاه بفضلة ورحمته - 00:37:56

واستمد اي اطلب منه الامداد بان يرزقني لطفه بي فيما قضى وقدر من المصائب. وان يجعلني راضيا بذلك مؤمنا به مستيقنا من
مستيقنا مستيقنا انه مستيقنا انه من عند الله وان وقوعه خير عندي من من كونه لم يقع وان - 00:38:17

اهدى قلبي كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. وكما قال صلى الله عليه
وسلم واسألك الرضا بعد القضاء الحديث فان ذلك اعلى درجات الایمان بالقدر وهو الرضا بالمصيبة - 00:38:39

نعم وسائل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا
ولمشايختنا ولو لامة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:39:00

الاحياء منهم والاموات. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
نبينا محمد واله وصحبه - 00:39:23